

لسان العرب

(صقل) الصَّقْلُ الجِلاءُ صَقَلَ الشيءَ يَصْقُلُهُ صَقْلًا وِصْقَالًا فهو مَصْقُولٌ وصَقِيلٌ جَلَاهُ والاسم الصَّقَالُ وهو صاقيلٌ والجمع صَقَلَةٌ وقال يزيد بن عمرو بن الصَّقْعِقِ نَحْنُ رُؤُوسُ القَوَمِ يومَ جَدِيلِهِ يَوْمَ أَتَيْتُنَا أَسَدٌ وَحَدَّ ظَلْمَهُ نَعْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُنْتَذَلِهِ لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلُ والمَصْقَلَةُ التي يُصْقَلُ بها السيفُ ونحوهُ والصَّقِيلُ شَحَّاذٌ السُّيُوفِ وَجَلَّأَهَا والجمع صَيَاقِيلٌ وصياقِلَةٌ دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأربيع التي توجب دخول الهاء في هذا الصَّرْبِ من الجمع ولكن على حَدِّ دخولها في الملائكة والقشاعة والصَّقِيلُ السَّقِيْفُ وصَقَالُ الفَرَسِ صَدْعَتُهُ وصَيَانَتُهُ يقال الفَرَسُ في صِقَالِهِ أَي في صِوَانِهِ وصَدْعَتُهُ ويقال جعل فلان فَرَسَهُ في الصَّقَالِ أَي في الصَّوَانِ والصَّنْعَةُ قال أبو النجم يَصِفُ فَرَسًا حَتَّى إِذَا أَثْنَى جَعَلْنَا نَصْقُلُهُ قال شَمِرُ نَصْقُلُهُ أَي نُضَمُّرُهُ ويقال نَصْقُلُهُ أَي نَصْنَعُهُ بِالْجَلَالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ وَهُوَ صَقَالُ الخيلِ وفي حديث أُمِّ مَعْبُودٍ وَلَمْ تُزْرَ بِهِ صُقْلَةٌ أَي دِقَّةٌ وَنُحُولٌ وَقَالَ شَمِرُ فِي قَوْلِهَا لَمْ تُزْرَ بِهِ صُقْلَةٌ تَرِيدُ ضُمُّرَهُ وَدِقَّتَهُ وَقَالَ كَثِيرٌ رَأَيْتُ بِهَا العُوجَ اللَّهَامِيمَ تَغْتَلِي وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَشَلَّتْ لُحُومُهَا أَبُو عمرو صَقَلَتْ الناقةَ إِذَا أَضْمَرْتَهَا وَصَقَلَهَا السَّيْرُ إِذَا أَضْمَرَهَا وَشَلَّتْ أَي يَبْسُتُ قال والصَّقْلُ الخاصرةُ أُخِذَ مِنْ هَذَا وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخَ الخاصرةِ جِدًّا وَلَا نَاحِلًا جِدًّا وَلَكِنْ رَجُلًا رَتَلًا وَرواه بعضهم وَلَمْ تَعْبِدْهُ نَحْلَةٌ وَيروى بالسَّيْنِ عَلَى الإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ سُقْلَةٌ ابْنُ سَيْدِهِ والصَّقْلَةُ والصَّقْلُ الخاصرةُ والصَّقْلَانِ القُرْبَانِ مِنَ الدَّيَاةِ وَغَيْرِهَا وَفِي التَّهْذِيبِ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ خَلَّتْ لَهَا سِرْبٌ أُؤْلَاهَا وَهَيَّجَهَا مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصَّقْلَيْنِ هِمَّهِيمٌ والصَّقْلُ الجَنْبُ والصَّقْلُ انْهِيصَامُ الصَّقْلُ والصَّقْلُ الخفيفُ مِنَ الدَّوَابِّ قَالَ الأَعْشى نَفَى عَنْهُ المَصْرِيفَ وَصَارَ صَقْلًا وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفُقُودُ .

(* قوله « نفي عنه » تقدم في صعل نفي عنها بضمير المؤنث) .

ويروى وصارَ صَعْلًا وَقَلَّ مَا طَالَتْ صُقْلَةٌ فَرَسٌ إِلا قَصْرَ جَنْبَاهُ وَذَلِكَ عَيْبٌ ويقال فرس صَقِيلٌ بَيِّنٌ الصَّقَلُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصَّقْلَيْنِ أَبُو عبيدة فرس

صَقَلٌ إِذَا طَالَتْ صُقُولَاتُهُ وَفَصْرٌ جَنَابُهُ وَأَنْشِدَ لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْدَى وَلَا صَقَلٌ
ورواه غيره ولا سَغِيلٌ وَالْأُنْثَى صَقْلَةٌ وَالْجَمْعُ صَقَالٌ وَهُوَ الطَّوِيلُ الصَّقْلَةُ وَهِيَ
الطُّفُوفُ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّيْنَ الَّذِي عَلَيْهِ دُؤَابَةٌ رَقِيقَةٌ مَصْقُولُ الْكِسَاءِ وَيَقُولُ
أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ هَلْ لَكَ فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ؟ أَيْ فِي لَبِنٍ قَدْ دَوَّى قَالَ الرَّاجِزُ
فَهُوَ إِذَا اهْتَفَفَ أَوْ تَهَيَّيَّفَا يَنْزِفِي الدُّوَابَاتِ إِذَا تَرَشَّفَا عَنْ كُلِّ
مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا اهْتَفَفَ أَيْ جَاعَ وَعَطَشَ وَأَنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ فَبَاتَ دُونَ
الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ لِحَفَا وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ أَيْ بَاتَ لَهُ لِبَاسٌ وَطَعَامٌ
هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ مَلَاخَفَةً تَحْتَ الْكِسَاءِ حَمْرَاءُ
فَقِيلَ لَهُ إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرَادَ بِهِ رَغْوَةً اللَّيْنَ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحَى
أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْفِرَاءِ أَنْتَ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَمُقَلَّ خَالٍ أَيْ فِي نَاحِيَةِ خَالِيَةِ
قَالَ وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ صَقَعَهُ بِالْعَصَا وَمَقْلَهُ وَمَقَعَهُ بِه الْأَرْضَ وَمَقَلَّ بِه الْأَرْضَ
أَيْ ضَرَبَ بِه الْأَرْضَ وَمَصْقَلَةٌ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ الْأَخْطَلُ دَعَى الْمُغَمَّسَرَ لَا تَسْأَلْ
بِمَصْرَعِهِ وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا وَهُوَ مَصْقَلَةُ بَنِي هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِي
ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .

(* قوله « شيبان » هكذا في الأصل وفي المحكم سفيان) والصَّقْلَاءُ موضع وقوله أَنْشِدَهُ
ثَعْلَبُ إِذَا هُمُ ثَارُوا وَإِنَّ هُمُ أَقْبَلُوا أَقْبَلْ مَسْمُوحٌ أَرِيْبٌ مَصْقَلٌ فَسَّرَهُ
فَقَالَ إِنَّمَا أَرَادَ مَصْلَاقَ فِقْلَابٍ وَهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيغُ وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ